الأمم المتحدة

E/CN.5/2019/5

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
26 November 2018
Arabic
Original: English

لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة السابعة والخمسون

١١-٢١ شباط/فبراير ٢٠١٩

البند ٣ (ب) ’٣‘ من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية العامة: استعراض خطط الأمم المتحدة وبرامج عملها ذات الصلة بحالة الفئات الاجتماعية: برنامج العمل العالمي للشباب

السياسات والبرامج المتصلة بالشباب

تقرير الأمين العام

موجز

يُقدَّم هذا التقرير عملا بقرار لجنة التنمية الاجتماعية ١/٥٥. ويتضمن تحليلا لثلاثة مجالات هامة بالنسبة للشباب، هي التعليم والعمالة والمساواة بين الجنسين، ترد في القرار وفي التقارير عن التقدم المحرز والتطورات الحاصلة في تلك المجالات. ويسلط التقرير الضوء أيضا على المبادرات التي اتخذتها الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة والمنظمات التي يقودها الشباب من أجل تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، ويختتم بتقديم توصيات رئيسية لتنظر فيها اللجنة.

* E/CN.5/2019/1.

191218 131218 18-20262 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا – مقدمة

١ – طلبت لجنة التنمية الاجتماعية إلى الأمين العام، في قرارها ١/٥٥ بشأن السياسات والبرامج المتصلة بالشباب، أن يقدم في دورتها السابعة والخمسين تقريرا شاملا عن تنفيذ هذا القرار، بما في ذلك التقدم المحرز بشأن الإنجازات التي تحققت في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب والتحديات التي تعترض ذلك التنفيذ.

٢ – ويتضمن هذا التقرير معلومات واردة من جهات منها الدول الأعضاء[(١)] وشبكة النهوض بالشباب المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة[(٢)] والمنتدى الأوروبي للشباب، كما يتضمن معلومات مستمدة من استعراض ممارسات الدول الأعضاء وسياساتها الأخيرة الواردة في الاستعراضات الوطنية الطوعية المقدمة إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة.

٣ – ويتناول التقرير تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ من أجل تحقيق نتائج أفضل لصالح الشباب. ويخوض على وجه الخصوص في برنامج العمل العالمي للشباب فيما يتعلق بالعمالة والتعليم والمساواة بين الجنسين. ويستعرض أيضا التقدم المحرز والتطورات الحاصلة في هذه المجالات. كما يسلط الضوء على ما تضطلع به كيانات الأمم المتحدة والمنظمات التي يقودها الشباب من أنشطة في سبيل تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب وخطة عام ٢٠٣٠، ويختتم بتوصيات.

ثانيا – تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ لتحسين النتائج بالنسبة للشباب

ألف – برنامج العمل العالمي للشباب وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠: أوجه الترابط ودور البيانات

٤ – ترمي خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ إلى الوصول إلى جميع الفئات الاجتماعية، بما في ذلك الشباب، الذين تشملهم صراحة وضمنا. وتقر خطة عام ٢٠٣٠ بالدور الذي يضطلع به الشباب كعوامل تغيير، وتتضمن إشارات إلى هؤلاء في غايات أهداف التنمية المستدامة ومؤشراتها. ولقد حددت

(١) أذربيجان، وإندونيسيا، وأوروغواي، وأيرلندا، وتركيا، وتيمور – ليشتي، وسلوفينيا، والفلبين، وقبرص، وقطر، وكرواتيا، وكوبا، وكولومبيا، وميانمار، والنمسا، والنيجر، والهند، وهنغاريا.

(٢) تتولى إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية قيادة شبكة النهوض بالشباب المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة، بصفتها تشترك في الرئاسة الدائمة والرئاسة بالمناوبة (منظمة العمل الدولية للفترة ٢٠١٧–٢٠١٨ وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) للفترة ٢٠١٨–٢٠١٩). وساهمت الجهات الأعضاء في الشبكة التالية أسماؤها في التقرير: اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ومنظمة العمل الدولية، والاتحاد الدولي للاتصالات، ومكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وتحالف الأمم المتحدة للحضارات، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، ومكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، ومنظمة الصحة العالمية.

الأمانة العامة ٩٠ مؤشرا من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة على أنها ترتبط ارتباطا بشدة بالنهوض بالشباب، مما يدل على أن تحسين حالة الشباب أمر ضروري لتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠[٣].

٥ - ويتصل تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ بالنسبة للشباب على نحو وثيق بتنفيذ الصكوك الدولية والأطر القائمة وقرارات الأمم المتحدة الخاصة بالشباب والمراهقين[٤] التي تظل موارد بالغة الأهمية لوضع السياسات والبرامج المتعلقة بالشباب.

٦ - وعلى وجه الخصوص، يشمل برنامج العمل العالمي للشباب، الذي يعترف بالشباب كأحد الموارد الرئيسية للجهود الإنمائية، ١٥ مجالا ذا أولوية[٥] تتناولها خطة عام ٢٠٣٠ بدرجات متفاوتة أو تتناولها أهداف التنمية المستدامة بشكل مباشر. وتشكل عدة مجالات من هذه المجالات أهدافا قائمة بذاتها (أي أن الهدف ٤ بشأن التعليم الجيد يتناول الأولوية المتعلقة بالتعليم في برنامج العمل العالمي)، في حين أن الهدف ٣ بشأن الصحة الجيدة والرفاه يتناول مجالات أخرى معا، مثل الصحة وتعاطي المواد المخدرة وفيروس نقص المناعة البشرية (A/72/190، الفقرة ٩). وبناء على ذلك، فإن الجهود الرامية إلى تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب من شأنها أن تسرِّع وتيرة التقدم في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠.

٧ - ويتوقف تحقيق أهداف التنمية المستدامة على إضفاء الطابع المحلي على خطة عام ٢٠٣٠ لتلبية الأولويات الوطنية ووضع سياسات وطنية قائمة على الأدلة، بما في ذلك السياسات المتعلقة بالشباب. وكذلك، فإن تعميم مراعاة قضايا الشباب في السياسات والتخطيط عموما كفيل بالتصدي للتحديات المتعددة الأوجه التي يواجهها الشباب.

٨ - وفي حين أن خطة عام ٢٠٣٠ وغيرها من الأطر الوطنية والإقليمية والدولية يمكن أن توفر زخما لوضع السياسات المتعلقة بالشباب وتنفيذها، لا بد من توافر بيانات وأدلة دقيقة في الوقت المناسب لوضع تدابير فعالة لمعالجة المسائل التي تهم الشباب (المرجع نفسه، الفقرتان ١٧ و ٢٠). وفي هذا الصدد، يتيح إطار المؤشرات العالمية لخطة عام ٢٠٣٠ فرصا إضافية لجمع البيانات عن حالة الشباب، بما في ذلك في مجالات لم تكن تقاس من قبل باستخدام مؤشرات برنامج العمل العالمي، لتكوين صورة أدق.

٩ - بيد أن تصنيف البيانات حسب السن يكتسي أهمية أساسية في الجهود الرامية إلى إعداد هذه البيانات. وفي حين يشجَّع على تصنيف البيانات حسب السن بالنسبة لجميع مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، يتعين بذل مزيد من الجهود وتخصيص مزيد من الموارد لدعم نظم الإحصاءات والبيانات الوطنية من أجل تلبية هذا الطموح. فعدم توافر بيانات ديمغرافية أكيدة مصنفة يشكل عائقا أكبر يعترض وضع سياسات قائمة على الأدلة لتحسين حياة الفئات المهمشة والفئات الضعيفة من الشباب، نظرا إلى

(٣) United Nations, Department of Economic and Social Affairs, *World Youth Report: Youth and the 2030 Agenda for Sustainable Development*، متاح من خلال الرابط التالي: www.un.org/development/desa/youth/.

(٤) تشمل هذه الآليات برنامج العمل العالمي للشباب، وإطار تسريع العمل العالمي من أجل صحة المراهقين (AA-HA!)، والمبادرة العالمية لتوفير فرص العمل اللائق للشباب، واستراتيجية الأمم المتحدة للشباب، وقراري مجلس الأمن ٢٢٥٠ (٢٠١٥) و ٢٤١٩ (٢٠١٨).

(٥) المجالات ذات الأولوية الخمسة عشر هي: التعليم، والعمالة، والجوع والفقر، والصحة، والبيئة، وتعاطي المواد المخدرة، وقضاء الأحداث، والأنشطة في أوقات الفراغ، والفتيات والشابات، والمشاركة الكاملة والفعالة للشباب في حياة المجتمع وفي صنع القرار، والعولمة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والنزاع المسلح، والمسائل المشتركة بين الأجيال.

أنه لا يوجد سوى قليل من البيانات عن حالة فئات معينة من السكان الشباب على الصعيد العالمي (مثل شباب الشعوب الأصلية، والشباب المهاجرين واللاجئين، والشباب من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية، والشباب ذوي الإعاقة). وإذا لم تتوافر بيانات أكيدة ومصنفة، لا يتاح لصناع السياسات سوى نظرة جزئية عن حالة الشباب. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى وضع سياسات، وإن كانت تنم عن حسن النية، لا تعالج عن غير قصد التحديات التي يواجهها العديد من الشباب البعيدين عن الأنظار، أو حتى تؤدي إلى تحويل الموارد الشحيحة عن التصدي لهذه التحديات.

١٠ - ولاستخدام البيانات الموثوق بها في تصميم السياسات والبرامج وتنفيذها وتقييمها فوائد عديدة، منها تحسين فهم حالة الشباب والقدرة على تتبعها على مر الزمن؛ وتحسين تبيان نتائج السياسات والبرامج؛ وكذلك إتاحة تحسين التخطيط والشفافية والتوقيت في التدخلات المحددة الأهداف. ويمكن أيضا أن تساعد هذه البيانات على تعزيز المساءلة، نظرا إلى أنه يمكن استخدامها لحمل الحكومات على الوفاء بالتزاماتها فيما يتعلق بالنهوض بالشباب.

١١ - ولكي تكون البيانات مفيدة لقياس النهوض بالشباب، يجب أن تكون متاحة في الوقت المناسب ودقيقة ووجيهة وقابلة للتفسير وسهلة المنال ومتسقة. والبيانات الجيدة المتاحة للجمهور وسهلة الفهم عن الشباب (المصنفة حسب العمر والجنس والموقع الجغرافي، وحسب أي خصائص ديمغرافية أخرى) يمكن أن تؤدي إلى وضع سياسات وبرامج أفضل تصميما وأشد تركيزا وأكثر وجاهة. كما أن إمكانية الحصول على هذه البيانات الجيدة النوعية ذات الصبغة المحلية تتيح رصد السياسات المسترشدة بالأدلة بشأن النهوض بالشباب وتقييمها بدقة.

١٢ - ويتألف إطار مؤشرات برنامج العمل العالمي للشباب الذي وُضع في عام ٢٠١٢ من ٣٤ مؤشرا أساسيا و ١٥ مؤشرا تكميليا مصممة بحيث يمكن تكييفها مع السياقات الوطنية. ويمكن أن يوفر هذا الإطار بيانات متعلقة بالمجالات غير المشمولة أو التي لا تدعو فيها أهداف التنمية المستدامة إلى تصنيف البيانات. وبالتالي، فإن الجمع بين مؤشرات أهداف التنمية المستدامة ومؤشرات برنامج العمل العالمي توفر وسيلة لقياس النهوض بالشباب وتتبعه. وفي هذا الصدد، يتضمن المرفق الإحصائي لأحدث *تقرير عن الشباب في العالم* تجميعا للبيانات العالمية والإقليمية المتاحة بشأن مؤشرات أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بالشباب وعددها ٩٠ مؤشرا وبيانات عن ٣٤ مؤشرا أساسيا لبرنامج العمل العالمي. ويخلص التقرير إلى أن توافر البيانات يحدُّ من الإمكانيات الهائلة التي توفرها هذه المؤشرات لقياس النهوض بالشباب[٣].

١٣ - ولقد وُضعت أدوات وأطر كثيرة لتحسين جمع وقياس البيانات المتعلقة بالنهوض بالشباب وساهمت في توافر البيانات عن الشباب. فعلى سبيل المثال، يتيح مؤشر النهوض بالشباب في العالم لأمانة الكومنولث، الذي وضع في عام ٢٠١٦، قياس مدى التقدم المحرز في مجال النهوض بالشباب في ١٨٣ بلدا على أساس ١٨ مؤشرا. ويستخدم مؤشر النهوض بالشباب لرابطة أمم جنوب شرق آسيا، الذي أطلق في تموز/يوليه ٢٠١٧، مؤشرات مختلفة وثيقة الصلة بخطة عمل الرابطة المتعلقة بالشباب للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠، وهو بمثابة أداة لصياغة السياسات القائمة على الأدلة في المنطقة وفي تخطيط الأنشطة والبرامج الجديدة للشباب. أما الأداة التي وضعتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) لتتبع شؤون المراهقين والمراهقات في البلدان فهي عبارة عن إطار قائم على النتائج ومجموعة من المؤشرات المقترحة

ترتبط ارتباطا وثيقا بأهداف التنمية المستدامة. وأخيرا، يشكل مؤشر تقدم الشباب[٦] أول أداة من نوعها لقياس نوعية حياة الشباب، وإسناد درجات لمختلف البلدان على أساس أدائها في الفئات الثلاث الرئيسية للمؤشر التي تقيس الاحتياجات الإنسانية الأساسية، وأسس الرفاه، والفرص المتاحة.

باء – التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب

١ – السياسات الوطنية الجديدة للشباب أو السياسات والبرامج والتشريعات المتعلقة بالشباب والمتصلة بمسائل معينة

١٤ – تمشيا مع برنامج العمل العالمي للشباب وخطة عام ٢٠٣٠، أبدى بعض الحكومات، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، التزاما متواصلا بدعم احتياجات وتطلعات الشباب، والاستجابة للقضايا التي تواجه الشباب في مجتمعاتهم المحلية باعتماد أو تنقيح السياسات أو الاستراتيجيات أو خطط العمل أو التشريعات المتعلقة بالشباب[٧]. وتعكف حكومات أخرى على تحقيق ذلك[٨]. كما بُذلت جهود لقياس تلك السياسات وتقييمها وتعزيز تصنيف البيانات من أجل الإلمام بحالة الشباب على نحو أفضل، كما في أيرلندا وهولندا.

١٥ – وساهمت كيانات الأمم المتحدة والجهات صاحبة المصلحة في المجتمع المدني في هذه الجهود بتقديم الدعم في مجال السياسات أو الموارد أو المساعدة التقنية إلى الدول الأعضاء في وضع السياسات الوطنية المتعلقة بالشباب وخطط العمل أو الأطر أو التشريعات ذات الصلة[٩].

١٦ – وفي بعض الحالات، حيث لا توجد سياسات وطنية للشباب، وضعت الدول الأعضاء سياسات قطاعية متصلة بالشباب على الصعد المحلي والإقليمي والوطني، في مجالات الصحة والنقل والمشاركة، وكذلك في مجالات التعليم والعمالة والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، يسلط عليها الضوء في الفروع الواردة أدناه.

١٧ – وواصلت الدول الأعضاء أيضا إدراج مسألة النهوض الشباب في طائفة أوسع نطاقا من أطر السياسات القطاعية الأخرى، بما في ذلك الصحة والإدماج الاجتماعي والأمن ومنع التطرف، وكذلك في سياسات التنمية المستدامة وبرامجها، بإنشاء آليات مثل اللجان المعنية بالشباب المشتركة بين الوكالات أو بين الوزارات. ففي إندونيسيا مثلا، كان المرسوم الرئاسي رقم ٦٦/٢٠١٧ بشأن التنسيق الاستراتيجي بين القطاعات لتنمية الشباب يرمي لتعزيز التنسيق فيما بين الوزارات والمؤسسات ذات الصلة لتنفيذ

(٦) مبادرة مشتركة بين المنتدى الأوروبي للشباب، وشركة Deloitte، والمعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية، ومكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومؤسسة حتمية التقدم الاجتماعي، بالتعاون مع المنظمة الدولية لأرباب العمل.

(٧) أذربيجان، وإندونيسيا، وأوغندا، وبنغلاديش،، وتايلند، وتيمور – ليشتي، وجزر القمر، وجزر مارشال، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقا، وجمهورية مولدوفا، والفلبين، وقبرص، وقيرغيزستان، وكيريباس، ولبنان، وملاوي، وميانمار، وميكرونيزيا (ولايات – الموحدة)، واليونان.

(٨) ألبانيا، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وغانا، وقطر، وكرواتيا، وكينيا، ولبنان، والنمسا، وكذلك كوسوفو التي ينبغي أن تفهم الإشارة إليها في سياق قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩).

(٩) منها إندونيسيا، وبنغلاديش، والجبل الأسود، وجزر مارشال، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، والصومال، وكيريباس، وميكرونيزيا (ولايات – الموحدة).

تشريعات البلد المتعلقة بالشباب. وأنشأت دول أعضاء أخرى، مثل قبرص، لجان تنسيق داخل الحكومة لوضع السياسات أو الاستراتيجيات أو خطط العمل المتصلة بالشباب.

١٨ - ولا تزال أنواع أخرى من أطر النهوض بالشباب، بما في ذلك الأطر الإقليمية، تتيح التوجيه بشأن السياسات الوطنية للشباب، وقامت الدول الأعضاء بمواءمة وتنسيق سياساتها مع سياسات الهيئات أو المنظمات الإقليمية. ففي عام ٢٠١٦، وُقع على ميثاق الشباب الأيبيري - الأمريكي، وهو إطار عمل وتحالف لوضع السياسات والبرامج والمبادرات التي تتخذها منظمة الشباب الدولية للمنطقة الأيبرية - الأمريكية لصالح الشباب[١٠]. ويعتزم الاتحاد الأوروبي اعتماد استراتيجية جديدة للشباب للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٧، للعمل في ثلاثة مجالات رئيسية، هي مشاركة الشباب، والعمل التطوعي والتضامن، وعمل الشباب، عند انتهاء استراتيجيته الحالية في عام ٢٠١٨. وفيما يتعلق بالتعاون الإنمائي الإقليمي على تعزيز السياسات المتعلقة بالشباب، فإن مشروع إشراك الشباب الذي يشترك الاتحاد الأوروبي في تمويله وتُنفِّذه منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، يقوم بتحليل سياسات الشباب في العديد من الاقتصادات النامية والناشئة، ولقد أعدَّ مجموعة أدوات بشأن وضع سياسات قائمة على الأدلة من أجل رفاه الشباب[١١].

١٩ - وعملت الدول الأعضاء على إدراج مسألة النهوض بالشباب في جهودها الوطنية للتنمية المستدامة أو على تعميم مراعاتها في تلك الجهود. فعلى سبيل المثال، قامت هنغاريا بإدراج مسألة النهوض بالشباب في استراتيجيتها الوطنية للتنمية المستدامة، وفي ضوء أهمية الشباب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، شاركت وزارة الشباب في أذربيجان في جهود التنسيق والمجالس الوطنية للتنمية المستدامة. واعتمدت جنوب أفريقيا استراتيجيتها وخطتها المتكاملة للنهوض للشباب، التي تمثل في نفس الوقت خطة لتنفيذ سياستها الوطنية المتعلقة بالشباب (٢٠٢٠) وأداة للتعميم والتنسيق والرصد تضمن إدماج مسألة النهوض بالشباب في جميع السياسات وفي جميع القطاعات. ونظمت زمبابوي حلقة دراسية لمدة يومين في عام ٢٠١٨ بشأن تعميم مراعاة الشباب في مختلف السياسات الحكومية، مما أدى إلى تحديد عدة تدابير ملموسة من قبيل تعيين جهة تنسيق معنية بالشباب في كل وزارة.

٢ - تهيئة بيئات مواتية لمشاركة الشباب، لأغراض منها تحقيق أهداف التنمية المستدامة

٢٠ - بالنظر إلى أن تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب وتحقيق أهداف التنمية المستدامة يتطلبان مشاركة الشباب والمنظمات ذات القيادات والاهتمامات الشبابية، قام العديد من الدول الأعضاء بتهيئة بيئات مواتية لمشاركة الشباب من خلال إنشاء هياكل ومجالس وطنية للشباب، وآليات تشاركية للشباب، وإجراء مشاورات مع الشباب بواسطة الهياكل الشبابية المنظَّمة ومنابر المناقشة والقنوات الإلكترونية. وعززت الحكومات أيضا التنسيق فيما بينها بشأن مسألة الشباب[١٢]، بسبل منها إنشاء مجالس لإسداء المشورة في مجال السياسات المتعلقة بالشباب. وعلى الصعيد العالمي، يضم عدد متزايد من البلدان

(١٠) تضم منظمة الشباب الدولية للمنطقة الأيبرية - الأمريكية ٢١ بلدا عضوا في الأمريكتين وأوروبا.

(١١) Organization for Economic Cooperation and Development, Evidence-based Policy Making for Youth Well-being: A Toolkit (Paris, 2017).

(١٢) ألبانيا، وألمانيا، وأوغندا، وباكستان، وجزر القمر، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقا، وجمهورية مولدوفا، وفرنسا، وكينيا.

مندوبين شبابا ومندوبات شابات إلى الوفود التي تمثلها في العمليات الحكومية الدولية، بما في ذلك المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بأهداف التنمية المستدامة، وتوفر هذه البلدان برامج للمندوبين الشباب والمندوبات الشابات على مدار السنة لضمان تأثير سياسي أكثر استدامة.

٢١ - وتدعم المبادرات التي يقودها الشباب تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في أستراليا وأيرلندا، حيث يتحرك الشباب للنهوض بأهداف التنمية المستدامة في البلاد وخارجها. وبالإضافة إلى ذلك، واظبت الحكومات على ضمان مشاركة الشباب في جهودها المبذولة بشأن أهداف التنمية المستدامة، ومن هذه الحكومات حكومة مصر التي شكلت مجموعة من الطلاب والطالبات من مختلف الجامعات في جميع أنحاء البلد لزيادة الوعي بالتنمية المستدامة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، مما أدى إلى زيادة مشاركة الشباب في عمليات المتابعة والاستعراض. وتشكل المتابعة والاستعراض الفعالان، بما في ذلك من خلال الاستعراضات الوطنية الطوعية، أمرين هامين لتواصل العمل والتقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وقد دعت بعض البلدان، مثل هنغاريا وهولندا، الشباب إلى الاضطلاع بدور نشط في هذه العملية. وأرفقت سلوفينيا تقريراً من المجلس الوطني للشباب في سلوفينيا ومشاركة مندوبة شابة إلى الأمم المتحدة في استعراضها الوطني الطوعي لعام ٢٠١٧، في حين قام المندوب الشاب والمندوبة الشابة لأيرلندا إلى الأمم المتحدة أيضا بصياغة تقرير بعنوان ”*جيل من أجل التغيير: تقرير يسلط الضوء على الشباب وأهداف التنمية المستدامة وأيرلندا في عام ٢٠١٨*“، بشأن وجهة نظر الشباب في الاستعراض الوطني الطوعي في البلد وقدما التقرير في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام ٢٠١٨.

ثالثا - مجالات التركيز

ألف - التعليم وتنمية المهارات

٢٢ - على الصعيد العالمي، تواصل التقدم المحرز نحو تحقيق التعليم الابتدائي للجميع، وازداد الطلب على التعليم الثانوي. ومع ذلك، لا تزال هناك تفاوتات كبيرة، على الصعيد الإقليمي، مع تدني معدلات الالتحاق بالتعليم الثانوي والجامعي في العديد من البلدان النامية، لا سيما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وفي جنوب آسيا، مقارنة بالمناطق الأخرى، بما في ذلك أوروبا وأمريكا الشمالية. وواصلت الدول الأعضاء تسليط الضوء على أن التعليم غير النظامي يشكل عنصرا مكمِّلا في توفير تعليم كامل وعلى مدى الحياة للشباب، وشجعت الحصول عليه، بالإضافة إلى الجهود الجارية لضمان الحصول على التعليم النظامي في المراحل الابتدائية والثانوية والجامعية.

٢٣ - ويتزايد الوعي بمدى ضرورة قيام النظم التعليمية بإعداد الشباب على النحو الملائم لمواجهة المستقبل، وضمان اكتساب هؤلاء الشباب للمهارات المناسبة اللازمة لأماكن العمل التي تتسم بالتغير السريع[١٣]. وعلى الصعيد الوطني، بُذلت جهودٌ من أجل تحقيق الغاية ٤ من الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة بشأن المهارات المناسبة للعمل وفرص العمل اللائق ومباشرة الأعمال الحرة. وبذلت بعض الدول الأعضاء أيضا جهودا لوضع استراتيجيات وطنية تسعى إلى تهيئة نظم تعليمية تلبي

(١٣) سينتيا لونا سكوت، ”أي نوع من التعلّم في القرن الحادي والعشرين؟“ بحث ونظرة استشرافية بشأن التعليم (باريس - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٥).

الاحتياجات المستقبلية لسوق العمل (أيرلندا، ورومانيا)، بينما أدخلت دول أخرى إصلاحات على مناهجها الدراسية لكي تدمج في المناهج الدراسية الوطنية بجميع مراحلها التعليمية المهارات والكفاءات التي يتطلبها القرن الحادي والعشرون (ألبانيا، والمكسيك، والنمسا).

٢٤ - واستُحدثت برامج لتنمية المهارات (إكوادور، وأيرلندا، وجزر البهاما، وهنغاريا) بغية تحسين فرص الباحثين عن العمل في الحصول عليه، وذلك من خلال تقديم مساعدة عملية، بما في ذلك المهارات الشخصية، وساعدت هذه البرامج هذه البلدان على إيجاد عمال من أصحاب المهارات الملائمة. ولتسهيل الانتقال من المدرسة إلى العمل، اعتمدت دول أعضاء (على سبيل المثال، سري لانكا، وشيلي، ولاتفيا، وناميبيا، واليونان) سياسات وبرامج متعلقة بالتعليم والتدريب في المجالين التقني والمهني أو هي بصدد وضعها، وتؤدي هذه السياسات والبرامج دورا حاسما في تزويد الشباب بالمعرفة العملية وبالمهارات والكفاءات اللازمة للعمل، وتوفر تعليما يساعد على سد الفجوة لدى الانتقال من المدرسة إلى العمل. ولقد أطلق لبنان إطاراً استراتيجياً وطنياً للتعليم والتدريب في المجالين التقني والمهني، بدعم من اليونيسف ومنظمة العمل الدولية، في حين وضعت كمبوديا سياسة وطنية مستقلة للتعليم والتدريب في المجالين التقني والمهني للفترة ٢٠١٧-٢٠٢٥ لدعم تطوير القطاع الصناعي وإيجاد فرص عمل لائقة. ووضعت باكستان أول سياسة لها على الإطلاق للتعليم والتدريب في المجالين التقني والمهني، ويتمثل هدفها الأول في التركيز على تشغيل الشباب. بيد أنه لا تزال هناك صعوبات في ضمان استجابة السياسات والمبادرات المتعلقة بالتعليم والتدريب في المجالين التقني والمهني لاحتياجات السوق، بسبب عدم وجود بيانات أو بسبب استخدام معلومات قديمة عن الاحتياجات الاقتصادية والقطاعات التي توجد فيها فرص.

٢٥ - ولمواجهة الوتيرة السريعة للتطور التكنولوجي، ركزت أطر السياسات العامة الأخيرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، لا سيما في الدول الأعضاء التي تتجه نحو اقتصادات قائمة بشكل أكبر على المعرفة (بوتسوانا، ورواندا، وزمبابوي، وموزامبيق، ونيبال). ونهضت دول أعضاء أخرى بخطتها لتعليم التكنولوجيا من خلال التركيز على الاستخدام الكفء والمسؤول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومن خلال إنشاء بيئات للتعلم الرقمي (إيطاليا، وجمهورية كوريا، وسنغافورة). وفي سياق تزايد المنافسة في الأسواق العالمية، وُضعت استراتيجيات وطنية للتعليم العالي، مع التركيز بشكل قوي على الابتكار والبحث ومباشرة الأعمال الحرة (الإمارات العربية المتحدة، وأيرلندا، وهنغاريا).

٢٦ - وبينما تشكل تنمية المهارات لعالم العمل أولوية في سياسات التعليم، لا يزال ضمان اكتساب المهارات الأساسية يشكل تحديًا في العديد من الدول الأعضاء، حيث لا يستوفي المراهقون والشباب المعايير الدنيا في القراءة والرياضيات. ولمواجهة أزمة التعلم العالمية، تم تحديد تعزيز المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب وتحسين نوعية التعلم من خلال الإعداد المبكر وتدريب المعلمين وتقييم التعلم كمجالات ذات أولوية في عدة سياسات وطنية لدول أعضاء (أستراليا، وتوغو، وزامبيا، ومالطة، والنيجر).

٢٧ - ويتيح التعليم الرسمي وغير الرسمي الشامل للجميع للأفراد فرصة النمو والتطور من خلال تلقي التعليم الجيد، بغض النظر عن الجنس أو الأصل الاجتماعي أو اللغة أو الوضع الاقتصادي أو الإعاقة. ويتطلب تشجيع البيئات التعليمية الشاملة للجميع الوصول إلى الشباب المتعرض للإقصاء والتهميش، من خلال تنفيذ سياسات وبرامج شاملة تزيل الحواجز وتؤدي إلى مشاركة واحترام الاحتياجات المتنوعة للشباب. ومع ذلك، لا تزال التفاوتات في تعليم الشباب حسب الخلفية الاجتماعية والاقتصادية، والفجوة بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية، والأصل الإثني ونوع الجنس، منتشرةً على نطاق واسع.

٢٨ - ومن ثمَّ، لا بد من تكثيف الجهود الموجهة نحو الشباب الأكثر عرضة لخطر التهميش، ومن بين هؤلاء ذوو الإعاقة والشباب من الشعوب الأصلية وشباب الأرياف والشباب الذين يعانون من الفقر والشباب المهاجرون واللاجئون والشابات والفتيات، لتحقيق الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة. ومن أجل كفالة ''ألا يتخلف أي أحد عن الركب''، من الأهمية بمكان أن يظل عدم الإقصاء والإنصاف في التعليم هدفين أساسيين في مجال السياسة العامة للدول الأعضاء، على غرار ما عليه الحال في الأمثلة التي قدمتها شيلي وغانا. وفي إطار الخطة الأساسية الوطنية للنهوض بالتعليم للفترة ٢٠١٨-٢٠٢٢، نفذت اليابان إصلاحات لضمان توفير الدعم المالي للفئات المحتاجة، بما في ذلك تخفيف العبء المالي عن الأسر ذات الدخل المحدود فيما يتعلق بالمراحل التعليمية غير الإلزامية. وقدمت أستراليا قروضا يُؤجَّل موعد سدادها إلى ما بعد التخرج، وموّلت منحا دراسية مؤسسية ريفية وإقليمية لدعم الطلاب من المناطق الريفية والمناطق النائية.

٢٩ - وأنشأت بعض الدول الأعضاء فصولاً خاصة لطالبي اللجوء وللاجئين الشباب توفر التوجيه أو تدريس لغة البلد ''المضيف'' أو ثقافته أو المهارات اللازمة للاندماج في سوق عملها. وفي النمسا، وفرت المدارس دورات دعم لغوي مخصصة للطلاب الأجانب واللاجئين، في حين أنشأت اليونان فصولا لاستقبال الطلاب اللاجئين والمهاجرين في المدارس العامة الموجودة في المناطق التي حُددت على أنها مناطق ذات أولوية في مجال التعليم. وأعيد إطلاق مشروع مكتبة رقمية متنقلة ووفر ذلك للمجتمعات الريفية المحرومة بوجه خاص إمكانية الوصول إلى المعلومات والمعارف.

٣٠ - وأصبح تعزيز المساواة بين الجنسين في التعليم، لا سيما من خلال زيادة مشاركة الفتيات والشابات في تعلُّم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، مجالَ تركيز في العديد من الخطط الوطنية، بما في ذلك في أستراليا وماليزيا. وتركز غامبيا بشكل متزايد على تحسين المهارات المؤهلة للعمل وعلى توفير فرص العمل للنساء والفتيات من خلال ضمان حصولهن على التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي.

٣١ - ويشكل توفير تعليم جيد شامل ومنصف وفرص التعلم مدى الحياة للجميع أمرا محوريا لضمان حياة كاملة ومنتجة لجميع الأفراد ولتحقيق التنمية المستدامة. وفي هذا الصدد، اكتسب ضمان الجودة في التعليم العالي زخما كبيرا في جميع أنحاء العالم، واعتُمدت نماذج جديدة لضمان الجودة في مرحلة التعليم العالي (السويد، وشيلي). وكثفت بعض البلدان جهودها المبذولة لتحسين الهياكل الأساسية المدرسية وللارتقاء بمؤهلات المعلمين والمعلمات (إيطاليا، والسويد، وشيلي، وكرواتيا، ولاتفيا، والمكسيك، والنمسا، واليابان، واليونان).

٣٢ - ولضمان ارتباط التعليم بالأولويات البيئية الوطنية وبالتنمية المستدامة عموماً، أيدت الدول الأعضاء بشكل متزايد مبادرات التعليم من أجل التنمية المستدامة وبرامجها، بما في ذلك مبادرة ''أكبر درس في العالم''، التي أنتجها ''مشروع الجميع'' (Project Everyone) ونُفذت بالشراكة مع جهات منها اليونيسف، لتعزيز أهداف التنمية المستدامة في أوساط الشباب (أستراليا، وبوتان، ومدغشقر، وهنغاريا). وفي مصر، اعتمدت مبادرة العمل للتنمية المستدامة نهجا متكاملا نحو توعية وتثقيف الشباب على نحو متواصل لتمكين هؤلاء من التحول إلى سفراء للاستدامة، في حين اعتمدت أيرلندا استراتيجية وطنية للتعليم من أجل التنمية المستدامة للفترة ٢٠١٤-٢٠٢٠ لضمان مساهمة التعليم في تحقيق التنمية المستدامة ولضمان تمكين الشباب من ممارسة مواطنة مطلعة ونشطة.

٣٣ - وجرى تشجيع التعليم من أجل المواطنة العالمية من خلال إصلاح المناهج الدراسية وبرامج التدريب (غامبيا وغانا) ومن خلال برامج التثقيف بحقوق الإنسان (مدغشقر). ولتشجيع التعايش السلمي بين المجتمعات المحلية في كينيا، نُفذ برنامج تعليمي من أجل السلام، شمل تعزيز قدرات المعلمين والمعلمات على تعزيز القيم وعلى استخدام أساليب التدريس التحويلية لتشجيع سلوك تعزيز السلام في أوساط الطلبة.

٣٤ - ولتلبية الاحتياجات التعليمية للأطفال والشباب في ظل حالات طوارئ، قدمت الدول الأعضاء المساعدة للمبادرات الدولية مثل صندوق مبادرة ''التعليم لا يمكن أن ينتظر''، والتزمت بإدراج التعليم في مساعداتها الإنمائية. وتقاسمت كوبا خبرتها في محو الأمية وطريقتها في تعليم القراءة والكتابة مع بلدان أخرى في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتشجع أيرلندا، من خلال استراتيجية برنامج المعونة الأيرلندية للتثقيف في مجال التنمية للفترة ٢٠١٧-٢٠٢٣، المواطنين والمواطنات على التفكير في ما لهؤلاء من أدوار ومسؤوليات كمواطنين ومواطنات عالميين وعلى اتخاذ إجراءات من أجل مستقبل أكثر إنصافا وأكثر استدامة.

باء - العمالة

٣٥ - على الرغم من انتعاش الاقتصاد العالمي، لا تزال معدلات بطالة الشباب مرتفعة. ولا يزال معدل بطالة الشباب ضعف معدل البطالة العام، حيث كان عدد الشباب العاطلين عن العمل على الصعيد العالمي يبلغ حوالي ٧٠,٩ مليون شاب وشابة[١٤]، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى ٧١,١ مليون شاب وشابة في عام ٢٠١٨[١٥]. وتقوم دول أعضاء موجودة في مناطق مختلفة وفي مراحل مختلفة من حيث التنمية الاقتصادية، منها إسبانيا، وأستراليا، وألبانيا، وأيرلندا، وبوتان، وجزر البهاما، وسري لانكا، وكابو فيردي، ولبنان، ومالي، ومصر، وناميبيا، واليونان، بتحديد مجموعة متنوعة من التحديات فيما يتعلق بالنهوض بالشباب، وغالباً ما تبرز المشكلة الهائلة المتمثلة في معدلات بطالة الشباب المرتفعة ارتفاعا عصيا على الانخفاض.

٣٦ - ولذلك، لا يزال التصدي لمعدلات البطالة المرتفعة في صفوف الشباب على الصعيد الوطني، وللتفاوتات في مستويات تشغيل الشباب داخل البلدان، لا سيما بين المناطق الريفية والحضرية، يمثل أولوية بالنسبة للدول الأعضاء في تنفيذ التزاماتها في مجال النهوض بالشباب في إطار برنامج العمل العالمي للشباب وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وبغية التصدي لضعف مستويات تشغيل الشباب، ما فتئت الدول الأعضاء (كمبوديا، وكندا، واليونان) توجد لفئات منها الشباب فرصَ عمل في الاقتصاد الأخضر الواعد بتحقيق معدلات نمو مرتفعة، لا سيما في المناطق الريفية (على سبيل المثال في رواندا).

(١٤) United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Promoting Inclusion through Social Protection: Report on the World Social Situation 2018. Executive Summary (New York, 2018).

(١٥) International Labour Organization, *Global Employment Trends for Youth 2017: Paths to a Better Working Future* (Geneva, 2017).

٣٧ - وتولي الدول الأعضاء اهتماما خاصا للشباب غير الملتحق بالتعليم أو العمل أو التدريب، وقد وضعت أساليب مبتكرة ومحددة الأهداف لتشجيع إعادة إدماجه، بما في ذلك من خلال برامج إقليمية مثل برنامج ضمانات الشباب في الاتحاد الأوروبي (على سبيل المثال في مالطة).

٣٨ - ولا يزال الحصول على عمل يشكل تحديًا للشباب، في الوقت الذي تُعتبر فيه عقود العمل القصيرة الأجل، ودورات التدريب الداخلي غير المدفوعة الأجر أو لقاء أجور منخفضة، والعمل بدوام جزئي السبل الرئيسية للانخراط في سوق العمل. وعندما يتمكن الشباب من الحصول على عمل، تكون المعدلات المرتفعة للعمالة الناقصة والعمالة الهشة والعمل في القطاع غير النظامي منتشرة على نطاق واسع في أوساطهم، مما يجعل الكثير من هؤلاء الشباب عمالا فقراء أو في وظائف تكون فيها فرص الاستفادة من الحماية الاجتماعية ومن معايير العمل المناسبة محدودة. ويسترعي هذا الأمر الانتباه بشكل خاص في الاقتصادات الناشئة وفي العالم النامي حيث يعيش ٣٩ في المائة من العمال الشباب في حالات من الفقر المعتدل أو الفقر المدقع، ويقل ما يتقاضاه هؤلاء من دخل في اليوم عن ٣,١٠ دولارات[١٥].

٣٩ - ويشغل الكثير من الشباب وظائف منخفضة الأجر وغير مستقرة في الاقتصاد الريفي غير النظامي، بالنظر إلى أن الزراعة هي أكبر قطاع موفر للعمل في العالم، لا سيما في البلدان النامية. ومن الضروري معالجة هذه التحديات من أجل تحقيق الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة، المتعلق بالعمل اللائق والنمو الاقتصادي، لفائدة الشباب[١٦].

٤٠ - وبينما يتحرك العالم صوب الثورة الصناعية الرابعة، تعمل التغيرات والتطورات التكنولوجية على إعادة تشكيل مستقبل العمل بالنسبة للشباب، مما يؤثر على كمية فرص العمل وجودتها[١٧]. وغالباً ما يكون الشباب أكثر دراية بالتكنولوجيا من العمال الأكبر سناً، وهم يستخدمون مهاراتهم في هذه المجالات بشكل متزايد لكسب الرزق، بما في ذلك من خلال العمالة المرتبطة بالإنترنت، مثل تعهيد الجموع، على الرغم من أن هذا العمل ينطوي كثير من الأحيان على تدني الأجور وانعدام الأمن الوظيفي. كما تغيرت المهارات اللازمة للنجاح في القوى العاملة، مع زيادة الطلب على العمال من أصحاب المهارات العالية، لا سيما في البلدان المرتفعة الدخل، وعلى العمال من أصحاب المهارات القليلة، خاصة في البلدان النامية والناهضة، في حين انخفضت الحاجة إلى المهارات المتوسطة المستوى. ويمكن للتكنولوجيا الجديدة أن تسهم في المزيد من استقطاب فرص العمل وزيادة أوجه عدم المساواة[١٥]. ويواجه الشباب لدى الانخراط في القوة العاملة مجموعة من التحديات التي يمكن أن تتفاقم بسبب هذا السياق السريع التغير. وفي بعض الحالات، يمكن للتكنولوجيا أيضا أن تدعم إيجاد ظروف عمل أفضل،

---

(١٦) منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ”تعزيز النمو الاقتصادي الشامل للجميع والمستدام، وتوفير العمالة والعمل اللائق للجميع“.

(١٧) انظر *International Labour Organization, Global Employment Trends for Youth 2017: Paths to a Better Working Future* (Geneva, 2017)؛ و World Bank, “The fourth industrial revolution”، متاح من خلال الرابط التالي: https://blogs.worldbank.org/taxonomy/term/15008 (اطلع عليه في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨)؛ و Moninder Singh, Serge Kapoto and Devika Iyer, “Artificial intelligence and the future of our work”, United Nations Development Programme, 11 January 2018، متاح من خلال الرابط التالي: www.undp.org/content/undp/en/home/blog/2018/ai-and-the-future-of-our-work.html (اطلع عليه في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨)؛ و United Nations, Department of Economic and Social Affairs, *World Youth Report: Youth and the 2030 Agenda for Sustainable Development*.

في القطاع الزراعي، على سبيل المثال، إذ يمكن أن تؤدي التكنولوجيات الجديدة إلى اجتذاب المزيد من شباب الأرياف إلى مثل هذا العمل[١٨]. وبالإضافة إلى ذلك، واستجابة للبيئة السريعة التغير، قامت الدول الأعضاء بوضع السياسات ونفذت البرامج، بدعم من القطاع الخاص والجهات الشريكة الدولية (البنك الدولي)، بغية تحقيق جملة من الأهداف من بينها تعزيز تشغيل الشباب[١٩].

٤١ - وقد أدت الهجرة الجماعية، وبخاصة هجرة الشباب، صوب المراكز الحضرية إلى بروز تحديات فيما يتعلق بإيجاد فرص العمل وتوسيع نطاق الخدمات المتعلقة بتشغيل الشباب. وفي بعض البلدان التي ترتفع فيها معدلات بطالة الشباب بشكل خاص (مثل أرمينيا، واليونان)، يمثل الاحتفاظ برأس المال البشري تحدياً أيضاً، لأن أعدادا كبيرة من الشباب من أصحاب المؤهلات أو المهارات يبحثون عن فرص للدراسة أو العمل في الخارج، وكثيرون منهم لا يرجعون إلى بلدانهم. وقد وضعت بعض الدول الأعضاء مبادرات لمعالجة هجرة الأدمغة تلك، التي تؤدي إلى نقص في أعداد الخبراء ببلدانهم (كما هو الحال في سلوفاكيا).

٤٢ - وتواصل الدول الأعضاء التأكيد على عمالة الشباب في السياسات وخطط العمل والاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بالشباب (مثل إندونيسيا وجنوب أفريقيا والفلبين وموريتانيا والهند)، ومنهم من أدرج مسألة الشباب في سياسات واستراتيجيات وتشريعات وخطط وطنية للعمالة (تيمور - ليشتي، ورومانيا، والعراق، وموزامبيق). كما وُضعت حديثاً سياسات أو تشريعات أو استراتيجيات أو مبادرات محددة الأهداف لمعالجة عمالة الشباب، بما في ذلك لدعم تعلم المهارات المهنية والتقنية، وتم ذلك مع جهات شريكة للأمم المتحدة مثل منظمة العمل الدولية (مثل أوروغواي، وأوغندا، والبرازيل، وكوت ديفوار، وموزامبيق، والنيجر)، بينما يجري حالياً وضع مثل هذه الإجراءات في دول أخرى (الجبل الأسود، وكازاخستان). وفي إطار السعي لتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠، وضعت الدول الأعضاء أيضاً سياسات وبرامج للعمالة من أجل دعم فئات الشباب التي قد تكون عرضة للإقصاء الاجتماعي، وشمل ذلك إزالة الحواجز ووضع تدابير محددة الأهداف للإدماج (أوروغواي، ورواندا).

٤٣ - وتواصل الدول الأعضاء تعزيز ريادة الشباب للأعمال الحرة كنهج لتوليد فرص العمل والابتكار (جامايكا، والسلفادور، وكابو فيردي، والنيجر)، بما يشمل بذل الجهود الرامية إلى زيادة المشاريع الاجتماعية، مدعومة بالتشريعات والسياسات. فعلى سبيل المثال، سنَّت كولومبيا تشريعات بشأن عمالة الشباب وريادة الأعمال الحرة. ومع ذلك، يواصل بعض الشباب مباشرة الأعمال الحرة ''للضرورة'' أو ''للكفاف''، ويتعلق الأمر بأولئك الذين يعملون لحسابهم الخاص بسبب الضرورة الاقتصادية نظرا لعدم التمكن من الحصول على عمل آخر، وكثيراً ما يدخل هذا النشاط في إطار الاقتصاد غير النظامي.

٤٤ - وقد أيدت كيانات الأمم المتحدة الجهود الرامية إلى زيادة وتحسين عمالة الشباب، مع التركيز على توفير فرص العمل اللائق واكتساب المهارات ذات الصلة بالتوظيف، إما بوصفها التزامات رئيسية في أعمال الكيان أو كجزء من مبادرات سياساتية أو برامجية محددة استجابة للقضايا ذات الصلة. وقدم الدعم أيضاً لوضع سياسات قائمة بذاتها بشأن الشباب ولإدراج التركيز على الشباب في التشريعات الوطنية ذات الصلة بالعمالة. ويرد مزيد من المعلومات في الفرع الرابع.

(١٨) انظر Food and Agriculture Organization of the United Nations, *Ending Extreme Poverty in Rural Areas: Sustaining Livelihoods to Leave No One Behind* (Rome, 2018), p. 33.

(١٩) انظر، على سبيل المثال Mastercard Foundation, https://mastercardfdn.org/.

جيم – المساواة بين الجنسين وتمكين الشابات والفتيات

٤٥ – خلال الفترة المشمولة بالتقرير، حظيت المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة باهتمام عالمي النطاق، مع التركيز على التمييز أو المضايقة اللذين تواجههما النساء والشابات على حد سواء، بما في ذلك المضايقة في مكان العمل والتحرش الجنسي.

٤٦ – وعلى الصعيد العالمي، لا تزال الشابات يواجهن تحديات تعترض إدماجهن في جميع جوانب المجتمع ويتأثرن بها أكثر من غيرهن. ولا تزال هناك حواجز كبيرة تؤثر على إدماجهن بسبب القوانين والمؤسسات والمواقف التمييزية. وتشمل العقبات التي يواجهنها الزواج المبكر وحمل المراهقات، وعدم المساواة في الأجر مقابل العمل المتساوي القيمة، والعنف القائم على نوع الجنس، والإدماج السياسي، والرعاية غير المدفوعة الأجر، والعوائق والقيود القانونية، وتأمين فرص العمل وتدني الأجور. وفيما يتعلق بالشواغل الصحية، فمن بين ٠٠٠ ٢٩٠ إصابة جديدة بفيروس نقص المناعة البشرية يقدر حدوثها بين الشباب في شرق وجنوب أفريقيا، تسجل ثلثا هذه الإصابات في صفوف الشابات[٢٠].

٤٧ – وتُعدُّ المساواة بين الجنسين هدفاً قائماً بذاته في خطة عام ٢٠٣٠ (الهدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة)، تعززها مؤشرات رئيسية تتعلق بالبيانات المصنفة عن حالة الشابات (A/72/190، ص. ٢١)، وهي أساسية لتسريع وتيرة التنمية المستدامة على نطاق أوسع. ويتزايد الاعتراف بأن قدرة الشابات على تحقيق إمكاناتهن تسهم في الحد من الفقر وإيجاد مجتمعات أكثر شمولاً وسلمية. فعلى سبيل المثال، في حين أن احتياجات الشابات في حالات النزاع لا تزال تشكل شاغلاً عالمياً، بدأ يتزايد الإقرار بالدور الهام الذي تضطلع به الشابات كعناصر فاعلة لتحقيق السلام فيما يتعلق بمنع نشوب النزاعات وبناء السلام[٢١].

٤٨ – وغالباً ما تُمثَّل الشابات، بسبب عقبات معينة يواجهنها في المشاركة السياسية، تمثيلاً ناقصاً كناخبات وفي المناصب الإدارية المنتخبة والأدوار القيادية. وقد اتخذت الدول الأعضاء تدابير محددة لمعالجة هذا الأمر، وشمل ذلك تطبيق نظام الحصص لمشاركة المرأة في المجالس الوطنية للشباب وإقامة برامج تهدف إلى توفير القيادة والتوجيه والمنح الدراسية والدعم للشابات (سويسرا).

٤٩ – وعلى الصعيد العالمي، يرجح أن تكون الشابات عاطلات عن العمل وأن يقمن بعمل غير مدفوع الأجر أكثر من الشبان[١٥]. وبينما تشير المتوسطات العالمية إلى أن التكافؤ بين الجنسين في المشاركة قائم على جميع مستويات التعليم (باستثناء التعليم الجامعي)، فإنها تخفي حقيقة أن ٤٥ في المائة فقط من البلدان قد حققت التكافؤ بين الجنسين في مرحلة التعليم الإعدادي و ٢٥ في المائة في مرحلة التعليم الثانوي[٢٢]. كما تواجه الفتيات والشابات عوائق في تعليمهن، إذ أن حصولهن على التعليم مقيد بشدة في أجزاء كثيرة من العالم بسبب الفقر والأعراف الثقافية والنزاعات والبنية التحتية غير المناسبة. وعندما يحصلن على التعليم، قد يسجل قصور في الإبلاغ عن العنف الجنساني المرتبط بالمدرسة لأنه ينطوي على محظورات. وتعاني النساء ذوات الإعاقة

(٢٠) انظر Joint United Nations Programme on HIV/AIDS, *The Youth Bulge and HIV* (Geneva, 2018).

(٢١) انظر United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women (UN-Women), *Young Women in Peace and Security: At the Intersection of the YPS and WPS Agendas* (New York, 2018).

(٢٢) انظر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، *التقرير العالمي لرصد التعليم لعام ٢٠١٧/٨. المساءلة في مجال التعليم: الوفاء بتعهداتنا* (باريس، ٢٠١٧)، الصفحة xvi.

من الاستبعاد الذي غالباً ما يرتبط بنوع الجنس والإعاقة، مما يفاقم التحديات التي يواجهنها. ويمكن للعمر والعرق والجوانب الأخرى للهوية أن تعرض بعض الفئات الفرعية من النساء ذوات الإعاقة إلى المزيد من التهميش. وتبرز وضعية النساء خارج مجالي التعليم أو العمالة، على وجه الخصوص، هذا الحرمان المضاعف، بالنظر إلى أن الشابات ذوات الإعاقة غالبا ما يعانين من أعلى معدلات الاستبعاد.

٥٠ - ولا تزال الدول الأعضاء تشعر بالقلق إزاء الحد من التمييز ضد الشابات والقضاء على الممارسات الضارة، مثل زواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري، والتحديات المرتبطة بالصور النمطية التي تساعد على إدامة أوجه عدم المساواة. ولتقويم تصورات نمطية جنسانية محددة، يجري تنفيذ برامج تدريبية للشباب والفتيان على القضايا الجنسانية والتصورات الذكورية الجديدة. وقد اتخذت العديد من البلدان خطوات لإنهاء زواج الأطفال، بما في ذلك عن طريق تعديل التشريعات (ترينيداد وتوباغو، والسلفادور، وغواتيمالا، وملاوي، والهند، وهندوراس).

٥١ - ويظل التصدي للعنف ضد الشابات أولوية بالنسبة للدول الأعضاء، وقد أدرج البعض منها خططا وطنية لتوجيه تلك الجهود، مثل خطة أستراليا الوطنية للحد من العنف ضد النساء وأطفالهن للفترة ٢٠١٠-٢٠٢٢. وألغت عدة بلدان قوانين تسمح لأولئك الذين يرتكبون الاغتصاب بالإفلات من العقاب إذا تزوجوا من ضحاياهم (الأردن، وتونس، ولبنان). وفي عام ٢٠١٦، نظمت أستراليا أيضاً حملة الوقاية الأولية الوطنية ''أوقفوا العنف منذ البداية''، التي تشجع المؤثرين من الشباب على مواجهة المواقف التي تدعم العنف، وهو ما يؤدي إلى إحداث تغيير ثقافي في الأجل الطويل.

٥٢ - وتواجه الشابات في المجتمعات الريفية تحديات أكبر، بما في ذلك تردي أوضاعهن الصحية، وصعوبات في الحصول على رعاية ميسورة التكلفة وعالية الجودة، والآثار الضارة لتغير المناخ وتدهور البيئة. وقد سعت الدول الأعضاء إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والربط الإلكتروني من أجل تمكين شباب الأرياف، على سبيل المثال باستخدام التكنولوجيا من قبيل التلفزيون الساتلي لتعليم الأطفال في منطقة الأمازون في البرازيل واستخدام برنامج لمحو الأمية قائم على الرسائل النصية القصيرة في أفغانستان يستهدف الفتيات والشابات اللواتي لا يستطعن التنقل بسهولة خارج المنزل بسبب القيود الاجتماعية[٢٣].

٥٣ - وتواصل الدول الأعضاء دعم تحسين النتائج الصحية للشابات، بما في ذلك ما يتعلق بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. وشملت النُهج ذات الصلة توفير التثقيف الجنسي الشامل (مثلاً في المناهج الدراسية)، وخدمات تنظيم الأسرة والمرافق والخدمات المرتبطة بالوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً ومعالجتها (أذربيجان، وإندونيسيا، وأوروغواي، وغانا، وكينيا). وفي عام ٢٠١٦، اعتمدت أوروغواي الاستراتيجية المشتركة بين القطاعات لمنع الحمل غير المقصود بين المراهقات.

٥٤ - وغالبا ما يتعرض المثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسانية وحاملو صفات الجنسين من الأطفال والشباب وغير هؤلاء ممن ينظر إليهم على أنهم غير متقيدين بالتنميطات الجنسانية، للتسلط والعنف وبالتالي يكون هؤلاء أكثر عرضة لترك الدراسة ومعاناة ضعف احترام الذات والجزع والاكتئاب. ولتحقيق قدر أكبر من الاحتضان لهؤلاء الشباب، تسمح ألمانيا وكندا للأفراد بالتسجيل كنوع جنسي ثالث في الوثائق الرسمية. أما الأرجنتين فقد وضعت إطارا تشريعيا لمعالجة المسائل المتعلقة بالميل الجنسي والهوية الجنسانية في التعليم، في حين أطلقت أيرلندا استراتيجيتها الوطنية للشباب

(٢٣) انظر منظمة الأمم المتحدة للطفولة، *حالة أطفال العالم لعام ٢٠١٧: الأطفال في عالم رقمي* (نيويورك، ٢٠١٧).

المتعلقة بالمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية للفترة ٢٠١٨-٢٠٢٠، وهي الأولى من نوعها في العالم، لكفالة اتباع نهج حكومي شامل في التصدي للتحديات الرئيسية التي يواجهها الشباب من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية، بما يتيح لهؤلاء تحقيق نتائج إيجابية تتسق مع نتائج الأقران.

٥٥ - وعلى الصعيد العالمي، أطلقت الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي في عام ٢٠١٧ مبادرة ''تسليط الضوء'' المتعددة السنوات للقضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات، من خلال صندوق استئماني متعدد الجهات صاحبة المصلحة تابع للأمم المتحدة. وهناك مبادرة ''متساوون''، وهي شراكة عالمية متعددة الجهات صاحبة المصلحة من أجل المساواة بين الجنسين في العصر الرقمي، شارك في تأسيسها الاتحاد الدولي للاتصالات وجامعة الأمم المتحدة وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، وهي ترمي إلى بناء المعارف والجهود والموارد حتى تكون النساء والفتيات مشاركات على قدم المساواة في الثورة التكنولوجية.

٥٦ - وتتخذ العديد من كيانات الأمم المتحدة نهجاً ثنائي المسار للنهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والفتاة، وتعالج هذه المسائل باعتبارها مسائل شاملة في مجالات عملها وتضطلع بجهود محددة الهدف. فعلى سبيل المثال، يصمم البنك الدولي مشاريع تركز على تعزيز المساواة بين الجنسين. وشملت هذه المشاريع تحليلات الأوضاع المتعلقة بإبقاء الفتيات في المدارس في زامبيا وملاوي وتوزيع قسائم رسوم المدارس على الشابات المستضعفات في باكستان. وفي عام ٢٠١٧، أطلقت هيئة الأمم المتحدة للمرأة استراتيجية ''الدفع بالشباب صوب المساواة بين الجنسين''، بهدف تمكين الشباب من التحول إلى شركاء في تحقيق المساواة بين الجنسين. وتضمنت لجنة وضع المرأة الثانية والستون حوارا للشباب تركزت فيه المناقشات على التحديات والفرص المتاحة لتمكين المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين للفتيات والشابات، بمن فيهن من يعشن في المجتمعات الريفية.

رابعا - الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لوضع تدابير إضافية لدعم الجهود المحلية والوطنية والإقليمية والدولية لصالح الشباب

٥٧ - تواصل كيانات الأمم المتحدة تعزيز الجهود المتسقة والمنسقة الرامية إلى تحقيق الأهداف الإنمائية المتعلقة بالشباب، بما في ذلك الأهداف الواردة في برنامج العمل العالمي للشباب وفي خطة عام ٢٠٣٠، إلى جانب تشجيع إشراك الشباب في العمليات العالمية والتنمية المستدامة. ودعماً لهذه الجهود، عُيّنت جياتما فيكراماناياكي في عام ٢٠١٧ مبعوثة للأمين العام معنية بالشباب لتعزيز الدعوة والمساعدة في تحقيق رؤية الأمين العام بشأن الشباب، التي تعتبر هؤلاء أولوية مشتركة بين القطاعات في الأمم المتحدة. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، عُيّن رافي فينكاتيسان ممثلا خاصا لليونيسف معنيا بالشباب والابتكار.

ألف - تجديد التزام الأمم المتحدة بالشباب: استراتيجية الأمم المتحدة للشباب

٥٨ - تنشد استراتيجية الأمم المتحدة للشباب بناء عالم فيه تُكفل فيه حقوق الإنسان لكل شاب وشابة، ويُمكّن كل شاب وشابة من تحقيق إمكاناته أو إمكاناتها الكاملة، ويعترف بقدرة الشباب والشابات على الفعل والقدرة على الصمود وبما يقدمه هؤلاء من إسهامات إيجابية. ويتمثل هدف الاستراتيجية في زيادة التأثير والعمل على الصُعد العالمي والإقليمي والقطري بغية معالجة احتياجات الشباب وكفالة

إشـــراك هؤلاء في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ وما بعدها. ولتعزيز قدرة الأمم المتحدة على تحقيق الأهداف لصـالح الشـباب، وُجهت الاسـتراتيجية صـوب جعل المنظمة ”مثالا للقيادة“، و ”عنصـرا رائدا في المعرفة والابتكار“، و ”عنصـرا محفزا على الاسـتثمار وإيجاد الحلول“ و ”رائدة في إرسـاء أسـس المسـاءلة“. كما تتضـــمن الاســـتراتيجية دعوات للأمم المتحدة لتعزيز جهودها في خمســـة مجالات ذات أولوية، وهي: الإشـراك والمشـاركة والدعوة؛ وإرسـاء أسـس صـلبة وسـليمة؛ والتمكين الاقتصـادي من خلال إيجاد فرص العمل اللائق؛ والشباب وحقوق الإنسان؛ وبناء السلام وبناء القدرة على الصمود.

٥٩ - وتمثل اســـتراتيجية الأمم المتحدة للشـــباب مظلة تغطي المبادرات المشـــتركة بين الوكالات، مثل المبادرة العالمية لتوفير فرص العمل اللائق للشباب ومبادرة ”جيل طليق“، وهي شراكة عالمية أطلقتها اليونيسـف تهدف إلى كفالة انخراط كل شـاب وشـابة إما في التعليم أو التعلم أو التدريب أو سـوق العمل بحلول عام ٢٠٣٠. وقد أُطلقت الاستراتيجية في أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، وعَيّن الأمين العام مبعوثته المعنية بالشباب لقيادة عملية تنفيذها، تدعمها في ذلك لجنة توجيهية.

باء - التطورات في المجالات المتعلقة بالشباب والسلام والأمن

٦٠ - في أيلول/سـبتمبر ٢٠١٨، أجرى صـندوق الأمم المتحدة للسـكان ومكتب دعم بناء السـلام الدراسـة الأولى التي صـدر بها تكليف من مجلس الأمن في قراره ٢٢٥٠ (٢٠١٥). وتمثل هذه الدراسـة المعنونة ”السلام المفقود: دراسة مرحلية مستقلة عن الشباب والسلام والأمن“ تتويجا لجهود بحثية مشتركة ضمت ٤ ٢٠٠ شاب وشابة من خلال مشاورات ومناقشات جماعية مركزة. وقُدِّمت نسخة من الدراسة إلى المجلس في نيسان/أبريل ٢٠١٨، وعُقدت في الشهر نفسه مناقشة مفتوحة ركزت لأول مرة تركيزا كاملا على الإسهام الإيجابي الذي يقدمه الشباب في تحقيق السلام والأمن.

٦١ - ويكشف هذا التقرير زيف عدد من القوالب النمطية التي تربط الشباب بالعنف ويسلط الضوء على الأسـاليب التي ينتهجها الشـباب لحشـد أنفسـهم من أجل التصـدي للعنف. وذكر التقرير أيضـا أنه لكي تتمكن المجتمعات من رصد ودعم إسهامات الشباب ومواجهة التحديات الضخمة المشار إليها، من الأهمية بمكان الاسـتثمار في قدرات الشـباب وقدرتهم على الفعل ودورهم القيادي وإحداث نقلة في النظم التي تعزز الإقصـاء من أجل مواجهة الحواجز الهيكلية التي تحد من مشـاركة الشـباب في السـلام والأمن ومنح الأولوية للشراكات والعمل التعاوني، وهي جهود ينظر فيها إلى الشباب على أنهم على قدم المساواة.

٦٢ - وإقرارا بدور الشباب في بناء مجتمعات قادرة على الصمود وسلمية، تواصل الدول الأعضاء التعاون مع كيانات الأمم المتحدة لتنفيذ قراري مجلس الأمن ٢٢٥٠ (٢٠١٥) و ٢٤١٩ (٢٠١٨) على الصـعيدين الإقليمي والقطري. فعلى سـبيل المثال، نفذ صـندوق الأمم المتحدة للسـكان مشـاريع في ألبانيا وإندونيسـيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقاً وسري لانكا وشيلي. ويعكف تحالف الأمم المتحدة للحضارات على تنفيذ برنامج بناة السلام الشباب والمدارس الصيفية في مختلف مناطق العالم من أجل تعزيز الحركة العالمية لبناة السلام الشباب، ولا سيما في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومنطقة غرب أفريقيا.

٦٣ - وتمشـــيا مع قراري مجلس الأمن ٢٢٥٠ (٢٠١٥) و ٢٤١٩ (٢٠١٨)، ومع الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة، تعمل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية على تنفيذ مشروع في بوركينا فاسو وتوغو وكوت ديفوار، ومشـــروع آخر في كينيا ولبنان وليبريا، ويهدف كلاهما إلى تعزيز قدرات الحكومات ومنظمات الشـباب على المشـاركة وبناء الثقة وتكوين تحالفات من أجل تصـميم وتنفيذ السـياسـات التي

تسهم في منع نشوب النزاعات والحفاظ على السلام. ومن خلال عقد سلسلة من حلقات العمل والحوارات المتعلقة بالسياسات، يوفر المشروعان منظورا شاملا يربط السلام والأمن بالتنمية المستدامة.

جيم – منتدى الشباب التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي

٦٤ – واصل منتدى الشباب التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، الذي تنظمه إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من الجهات الشريكة في الأمم المتحدة والجهات الشريكة من منظمات المجتمع المدني المعنية بالشباب، الاضطلاع بدوره كمنبر يشارك فيه الشباب في الحوار مع الدول الأعضاء ومشاطرة الأفكار المتعلقة بالابتكار والعمل الجماعي والحلول للمشاكل العالمية. وركز المنتدى في عام ٢٠١٧ على دور الشباب في القضاء على الفقر وتعزيز الازدهار في عالم متغير، وفي عام ٢٠١٨ على دور الشباب في بناء مجتمعات حضرية وريفية مستدامة وقادرة على الصمود. وعَكَسَ منتدى الشباب، في كل فعالية، أهداف التنمية المستدامة التي تناولها المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة في تلك السنة. ومن المتوقع أن يكون منتدى الشباب أوثق صلة من ذي قبل بالمنتدى السياسي الرفيع المستوى في المستقبل.

دال – الجهود الإضافية التي تبذلها كيانات الأمم المتحدة للنهوض بالشباب

٦٥ – تواصل شبكة النهوض بالشباب المشتركة بين الوكالات التشجيع على زيادة التعاون في مجال النهوض بالشباب في منظومة الأمم المتحدة، بسبل منها إجراء البحوث وبذل الجهود التشاورية من أجل وضع استراتيجية الأمم المتحدة للشباب في عام ٢٠١٧ ومطلع عام ٢٠١٨. وتشمل الجهود المقبلة تعميم مراعاة منظور النهوض بالشباب في تحقيق الأهداف المحددة المقرر استعراضها في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة من خلال الاستفادة من قاعدة المعارف في الشبكة من أجل التعاون في مجال البحث والتحليل، بهدف وضع توصيات سياساتية قائمة على الأدلة.

٦٦ – وفي عام ٢٠١٧، ركز اليوم الدولي للشباب على موضوع ”الشباب وبناء السلام“ وجرى الاحتفال به في فعالية قادتها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالمقر في نيويورك، بالتعاون مع الفريق العامل المعني بالشباب وبناء السلام التابع لشبكة النهوض بالشباب المشتركة بين الوكالات. وفي عام ٢٠١٨، كان موضوع اليوم الدولي للشباب ”أماكن آمنة للشباب“، مع التركيز على ضرورة إتاحة أماكن مدنية وعامة ورقمية ومادية يسهل على الشباب الوصول إليها. وعقدت الفعالية، التي قادها برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، في مكتب الأمم المتحدة في نيروبي.

٦٧ – وتواصل كيانات الأمم المتحدة تعزيز ما تقدمه من مساعدة تقنية وما تبذله من جهود لبناء القدرات، وتقديم الدعم إلى الدول الأعضاء في جهودها الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وفي عام ٢٠١٧، نظمت أمانة الكومنولث، بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وثمانية من كيانات الأمم المتحدة الأخرى، حلقة عمل بشأن السياسات القائمة على الأدلة المتعلقة بتنمية الشباب في آسيا لتشجيع الحوار بشأن تبادل المعلومات عن الممارسات الجيدة من أجل وضع سياسات قائمة على الأدلة بشأن الشباب في المنطقة. وأسفر مشروع في إطار حساب الأمم المتحدة للتنمية نفذته اللجنة الاقتصادية لأفريقيا واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ عن إطلاق مجموعة أدوات سياساتية للشباب في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧.

٦٨ - وبهدف وضع سياسات لمنع الجريمة تستند إلى الأدلة وتستهدف مجموعات مختلفة من الشباب المعرض للخطر، شارك مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وموئل الأمم المتحدة في تنفيذ مشروع بشأن عمليات مراجعة السلامة في كولومبيا وجنوب أفريقيا والمكسيك. وبالإضافة إلى ذلك، ركز المكتب على تعزيز قدرة الموظفين المكلفين بإنفاذ القانون في مجال التحقيق مع الأشخاص الذين يسافرون بغرض ارتكاب الجرائم الجنسية بحق الأطفال ومرتكبي جرائم الاستغلال الجنسي للأطفال على شبكة الإنترنت والقبض عليهم ومقاضاتهم في فييت نام وكمبوديا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية.

٦٩ - ومن خلال البحث وتعزيز جمع البيانات المصنفة وتحليلها، تواصل كيانات الأمم المتحدة وضع المبادئ التوجيهية والأدلة التدريبية ومجموعات الأدوات والبرامج الشاملة التي تتسق اتساقا وثيقا مع أهداف التنمية المستدامة ومؤشراتها (منظمة العمل الدولية، ومكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسف، ومنظمة الصحة العالمية). ومن أجل إلهام موجة جديدة من النشاط في مجال التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية، استخدم برنامج الأمم المتحدة المشترك ومبادرة ACT! 2030، وهي مبادرة اجتماعية يقودها الشباب، عمليات البحث وجمع البيانات التي يقودها الشباب لوضع آليات المساءلة عن الحقوق الجنسية والإنجابية. وبالمثل، دعمت منظمة الصحة العالمية نهج تسريع العمل العالمي من أجل صحة المراهقين والمراهقات لوضع خطط شاملة تستند إلى الأدلة وتنطلق من البيانات لصحة ونماء المراهقين والمراهقات في ٦٨ فريقا قطريا تغطي الفترة ٢٠١٧-٢٠١٨.

٧٠ - ولتيسير الانتقال من الدراسة إلى العمل، نفذت منظمة العمل الدولية دراسات استقصائية في البرازيل وبيرو وجامايكا والجمهورية الدومينيكية وكولومبيا بهدف تعزيز نظم التعليم والتدريب الوطنية، مع توفير خدمات استشارية بشأن إمكانية تشغيل الشباب، تستهدف منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومنطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.

٧١ - ويركز آخر *تقرير عن الشباب في العالم* على الشباب وخطة عام ٢٠٣٠ ويسلط الضوء على دور الشباب في تحقيق خطة عام ٢٠٣٠، ويدرج هؤلاء كجهات شريكة ومشاركة مهمة في تصميم وتنفيذ السياسات التي وضعت لتحقيق تنفيذ الخطة. ويتضمن التقرير مرفقا إحصائيا مفصلا. وقد نشرت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان تقريرا عن الشباب وحقوق الإنسان (A/HRC/39/33)، يحدد إطار حقوق الإنسان المنطبق على الشباب، ويصف التحديات وأوجه التمييز التي تواجهها هذه الفئة من الناس في سبيل انتزاع الاعتراف بحقوقها.

٧٢ - ومن خلال الهدف العام المتمثل في بناء توافق في الآراء بين الحكومات وتعزيز تنمية الشباب، بما في ذلك الحصول على التعليم والصحة وفرص العمل والمساواة بين الجنسين، تواصل العديد من كيانات الأمم المتحدة تعزيز تقديم استجابة منسقة للنهوض بعملية إدماج الشباب من الخلفيات الضعيفة والمهمشة، ولا سيما الشباب ذوي الإعاقات واللاجئين والمهاجرين والشابات والفتيات (تحالف الأمم المتحدة للحضارات، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)).

٧٣ - وتقدم كيانات الأمم المتحدة (منظمة العمل الدولية، والاتحاد الدولي للاتصالات، واليونيسف، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، واليونيدو) أيضا الدعم إلى الدول الأعضاء في مجال المهارات التقنية وتبادل المعارف والمهارات الرقمية لمساعدتها على اعتماد سياسات فعالة لتمكين الشباب من خلال المشاريع الاجتماعية وبناء المهارات والتدريب وتعزيز الانتقال السلس من الدراسة إلى العمل. وفي أفريقيا، اعتمدت الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، بدعم من منظمة العمل الدولية، إطار سياسة للنهوض بتوظيف الشباب في عام ٢٠١٦ لمساعدة البلدان في تحقيق العمل اللائق والآمن والمستدام ومباشرة الأعمال الحرة.

٧٤ - وواصلت المبادرة العالمية لتوفير فرص العمل اللائق للشباب جهودها لتعبئة الموارد والمعارف من أجل تحقيق الفعالية القصوى للاستثمار في توظيف الشباب. وفي إطار هذه المبادرة، أخذت منظمة العمل الدولية والاتحاد الدولي للاتصالات بزمام قيادة حملة المهارات الرقمية لتوفير فرص العمل اللائق في عام ٢٠١٧ لتشجيع فرص العمل اللائق والشامل في إطار خطة عام ٢٠٣٠ التي وضع لها الاتحاد الدولي للاتصالات مجموعة أدوات المهارات الرقمية.

٧٥ - ومن أجل تحسين آفاق التوظيف على الصعيد الوطني، لفئات منها الشباب، ساعدت منظمة العمل الدولية على إنشاء مراكز خدمات التوظيف، وقدمت شهادات لعمال الإنشاء المهرة وشبه المهرة في الأردن، واستحدثت نموذجا لرفع مستوى التدريب المهني غير الرسمي في اليمن. وسعيا لتعزيز جمع البيانات، لأغراض منها توقع فرص العمل وتحليلها وتحسين تصميم البرامج ذات الصلة بالشباب، دعمت منظمة العمل الدولية المكتبين الإحصائيين الوطنيين في لبنان والأرض الفلسطينية المحتلة. وأطلقت اليونيدو مجموعة ”بدء الأعمال وإنماؤها“، وهي مجموعة أدوات عبر شبكة الإنترنت أعدت بالتعاون مع رابطة AIESEC الدولية بغية مساعدة الشباب على اكتساب المهارات اللازمة لإنشاء وتطوير مؤسسات مستدامة. ودخلت اليونيدو أيضا في شراكة مع الأونكتاد لدعم حكومة إثيوبيا في جهودها الرامية إلى بناء بيئة مواتية وشاملة للأعمال الحرة ستعود بالنفع على الشباب.

٧٦ - وواصلت اليونسكو العمل من أجل تنمية المهارات المناسبة، بسبل منها اعتماد استراتيجية للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١ تهدف إلى دعم الدول الأعضاء في تحسين نظم التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني من أجل تعزيز المهارات اللازمة للتوظيف والعمل اللائق ومباشرة الأعمال الحرة والتعلم مدى الحياة. وفي هذا السياق، تقوم اليونسكو بتنفيذ مشروع تشغيل الشباب في منطقة البحر الأبيض المتوسط، الذي يموّله الاتحاد الأوروبي للمساعدة على التصدي لبطالة الشباب في المنطقة من خلال تحسين نظم استشراف وتقييم المهارات وجودة وملاءمة التعليم والتدريب في المجالين التقني والمهني وتعزيز التعاون الإقليمي. وتعكف الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي على وضع اللمسات الأخيرة على الإطار الاستراتيجي الثاني للفترة ٢٠١٨-٢٠٢٧ بشأن تطوير التعليم والتدريب في المجالين التقني والمهني في المنطقة.

٧٧ - وقد عمل الصندوق بالاشتراك مع الوكالات الشريكة من أجل دعم البلدان في جمع وتحليل البيانات المصنفة بشأن الشباب لوضع سياسات وطنية لمعالجة مسائل من قبيل توظيف الشباب، وساعد على وضع نظام الخدمة الوطنية للشباب في سيراليون، المقرر تنفيذه في عام ٢٠١٨، من أجل إشراك الشباب في الخدمة الوطنية.

٧٨ - وبالإضافة إلى حشد ٥٤٤ من متطوعي الأمم المتحدة الشباب على نطاق منظومة الأمم المتحدة في عام ٢٠١٧، واصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة دعم الدول الأعضاء في صياغة تشريعات خاصة بالشباب ووضع خطط للمتطوعين الشباب على الصعيد الوطني، فضلا عن تقديم المساعدة على الصعيد الإقليمي إلى فيلق المتطوعين الشباب التابع للاتحاد الأفريقي وبرنامج المتطوعين في غرب أفريقيا التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

٧٩ - ولضمان صحة ورفاه الأطفال والمراهقين والشباب، ذكورا وإناثا، ساعدت كيانات الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسف، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية) البلدان في تعميم مراعاة أولويات الشباب في تخطيط السياسات من أجل تقديم استجابة فعالة لاحتياجات السكان الشباب. وفي عام ٢٠١٧، عينت منظمة الصحة العالمية مستشارة للشؤون الجنسانية والشباب في مكتب المدير العام، مما يدل على التزام رفيع المستوى باحتياجات الشباب. وتشاركت اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية للدعوة إلى زيادة المبالغ التي ترصدها الحكومات في الميزانيات من أجل الحد من حمل المراهقات. وقد امتثل لهذه التوصية أكثر من ١٠٠ بلد.

٨٠ - وتعمل العديد من كيانات الأمم المتحدة، بما فيها اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومفوضية شؤون اللاجئين ومكتب الأمم المتحدة، للحد من مخاطر الكوارث، على نحو وثيق مع المنظمات التي يقودها الشباب لضمان إدماجهم في تصميم المشاريع والسياسات التي تعود عليهم بالنفع وتنفيذها ورصدها وتقييمها. ويعمل المكتب أيضا بشكل وثيق مع المجموعة الرئيسية للأطفال والشباب لإشراك الشباب في البرامج المحلية للحد من مخاطر الكوارث.

خامسا - خلاصة وتوصيات

٨١ - سلط هذا التقرير الضوء على التقدم المحرز والتحديات المستمرة التي تواجه تحقيق أهداف التنمية المستدامة للشباب، فضلا عن برنامج العمل العالمي للشباب، مع التركيز على التعليم والعمالة والمساواة بين الجنسين. واستنادا إلى المعلومات والتحليلات الواردة أعلاه، تُقدم التوصيات التالية لتنظر فيها الدول الأعضاء.

(أ) **تعزيز السياسات والبرامج الوطنية القائمة على الأدلة لصالح الشباب، بسبل منها إصدار واستخدام بيانات مصنفة عن الشباب تتسم بقدر أكبر من الدقة؛ ودعم الجهود الرامية إلى تعميم مراعاة أولويات الشباب في السياسات القطاعية وضمان الالتزامات بالموارد الكافية لتنفيذها؛**

(ب) **تشجيع المشاركة الكاملة للشباب ولمنظمات الشباب في المجالات السياسية والاجتماعية والإنمائية وفي صنع القرار على الصعد المحلي والإقليمي والعالمي، بما في ذلك تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠؛**

(ج) **مضاعفة الجهود الرامية إلى توفير التعليم الجيد، لا سيما للفئات المهمشة من الشباب، وكفالة أن يساعد التعلم على تطوير المهارات اللازمة لمستقبل العمل وأن يشمل على نحو ملائم التثقيف في مجال التنمية المستدامة، ومنع نشوب النزاعات، والمشاركة في الحياة المدنية؛**

(د) تطوير ودعم المبادرات والبرامج والسياسات الرامية إلى إيجاد فرص العمل اللائق للشباب، بما في ذلك استهداف الفئات المحرومة من الشباب، وتعزيز الشراكات من أجل إيجاد فرص عمل وزيادة الاستثمار من أجل توظيف الشباب، بما في ذلك الوظائف الخضراء؛

(هـ) التطبيق المنهجي لمنظور يراعي الاعتبارات الجنسانية والسن والإعاقة على السياسات والبرامج والإصلاحات التشريعية التي تمس الشباب من أجل تمكين الشابات والاستجابة لاحتياجاتهن والتصدي للمواقف والممارسات التمييزية التي تؤثر على حقوقهن وقدرتهن على الفعل.